

# السؤال الخامس من درس عمدة الأحكام رقم الدرس ٩٧) معالي الشيخ د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

فضيلة الشيخ حفظك الله ورعاك هذا سائل يقول انا طالب جديد وادرس في الجامعة والله الحمد ما هي نصيحتكم لكي ابني حياة جديدة واتخلص من الذنوب والاطعاء التي فعلتها في السابق - [00:00:00](#)

جزاكم الله خيرا شيخنا الحبيب حفظكم الله ورعاكم اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يتقبل منا جميعا طلب العلم خالصا لوجهه وان يجعل سعيينا جميعا فيه مشكورا واجرنا فيه مغفورا وذنبا فيه مغفورا - [00:00:20](#)

وان يعطينا في طلب العلم الاخلاص لوجهه والتوفيق للصواب وتحريه والعمل به والدعوة اليه وارادة وجهه بجميع ذلك وان يتقبل منا انه هو السميع العليم اخي في الله اي نعمة انعم الله بها عليك - [00:00:42](#)

وانت تخرج من بيتك واهلك ودارك وقومك وعشيرتك وانت لا تريد شيئا من الدنيا وانما تريد شيئا اختاره الله لصقوة خلقه في هذه الدنيا وهو الوحي اختاره للانبياء وورثة الانبياء وهم العلماء - [00:01:02](#)

الائمة الصالحاء العاملين بالعلم. اهل البصيرة والنور. خرجت من اهلك وقومك فلم تترك الاهل والاولاد والاباء والامهات والاصحاب والاحباب لم تتركهم لاضاعة الاوقات ولم تتركهم قالوا والقيل والثرهات وانما تركتهم - [00:01:24](#)

وقد بايعت ربك وعاهدت خالك تركتهم لهذا الامر العظيم. والله مطلع عليك ومطلع على نيتك وسريرتك فابشر من الله بكل خير ان صدقت معه وكنت كما ينبغي ان يكون عليه طالب العلم - [00:01:48](#)

اذا خرجت من بيتك واردت ان يبارك الله لك في طلبك وفي تعلمك وتعليمك مستقبلا فعليك ان تسأل اول ما تسأل وان تسأل في جميع امورك واحوالك عن سؤال واحد - [00:02:08](#)

ما الذي يرضي الله وما الذي يأمر الله به فافعله؟ وما الذي ينهى الله عنه فاجتنبه يا طالب العلم انك ان خرجت من بيتك وجلست في مجالس العلماء تريد ان تتعلم ما الذي امر الله به - [00:02:28](#)

وما الذي نهى الله عنه حتى تفعل المأمور وتترك المحظور فانت بخير المنازل عند الله جل جلاله يا طالب العلم ان العلم الذي تطلبه هو من الله والذي يؤتيه هو الله - [00:02:46](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلك من اهل العلم ولذلك امر الله نبيه بذلك فقال وقل رب زدني علما. رب زدنا علما. ربنا زدنا علما وحلم وعملا واخلاصا وقبولا يا رب العالمين. تكثر من دعاء الله ان يجعلك عالما عاملا - [00:03:04](#)

يا طالب العلم ان كانت نيتك صالحة وتبتغي ما عند الله فاعلم ان اول ما ينبغي عليك ان تعظم الله جل جلاله فان الذي تطلبه وهو العلم يراد به وجه الله - [00:03:28](#)

ولا يبتغى به اي شيء سواه يراد به الله والدار الآخرة فان صدقت مع الله في هذا واقبلت على الله فسألت نفسك ما الذي يرضي الله من اوامره فتفعلها ونواهيه فتجتنبها. ثم بعد ذلك اجتهدت في الدعاء واخلاص الدعاء لله فخذ بالاسباب - [00:03:44](#)

التي تعينك على بلوغ المراتب العلى في طلب العلم بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اذا وفقت يا طالب العلم للاخلاص لوجه الله. فان هذا لازمه ان تسأل نفسك ما الذي تريد من هذا العلم - [00:04:10](#)

فاذا كان في قلبك انه لو عرضت عليك اموال الدنيا كلها وعرض عليك ما عند الله قدمت ما عند الله على حطام الدنيا وهذا سيبتليك

الله به في مواطن وفي منازل. فاذا وجدت سلعة الله الغالية - [00:04:39](#)

بايات الله ثمنا قليلا العلم يصنعك وارفع العلم يرفعك الله به في الدنيا والاخرة ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ونشهد الله الذي لا اله الا هو من فوق سبع سماوات - [00:04:59](#)

اننا ما وجدنا اوفى من ربنا. رأينا في مشائخنا ورأينا في سلفنا الصالح كيف وفى الله لمن وفى له. فاذا وفيت لله جل جلاله واسلمت لله قلبك. اذا تكلمت تكلمت لله - [00:05:18](#)

اذا عملت عملت لله. واذا جلست في مجالس العلم اردت ما عند الله وابتغيت ما عند الله اما الامر الثاني الحرص على الوقت وهو رأس ما لك في العلم فان الوقت - [00:05:35](#)

هو الذي تبني عليه حياة صالحة وحياة كريمة في تعلمك وتعليمك ستحافظ على الثانية قبل الدقيقة والدقيقة قبل الساعة. وتحافظ على الساعة قبل اليوم وتحاسب نفسك حسابا شديدا في وقتك - [00:05:49](#)

وتجعل وقتك منظما من بداية يومك تفعل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ما قال من الذاكر تحافظ وتحاسب نفسك حسابا شديدا. لا تترك شيئا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:06:09](#)

واذا اصبحت في يومك تحرص على استنفاد الوقت فيما سافرت من اجله واقبلت من اجله فاما ان تجالس واما ان تذاكر طالب علم. واما ان تقوم مراجعا فيما بينك وبين نفسك - [00:06:26](#)

او مع احد من اخوانك واصحابك الذين تراهم اهلا لان يكونوا مصاحبين ملازمين لك في هذا الامر العظيم وهو طلب العلم. ولذلك كان السلف الصالح رحمهم الله يحرصون على المذاكرة ويحرصون على الصلحة - [00:06:45](#)

ولذلك قال القائل واعلم بان العلم بالمذاكرة والدرس والفكرة والمناظرة فتبحث على من يعينك من طلبة العلم الاخيار الابرار من طلبة العلم اهل الجد والصدق اما ما سألت عنه من الحياة الجديدة. فاولا اوصيك بتقوى الله والاستغفار مما مضى. وسؤال الله العفو عما - [00:07:03](#)

سلف وكان من الذنوب والعصيان وان تسأل الله ان يرحمك. وان يرحم ضعفك وان يجبر كسرك. وتقول يا رب اذا اذنبت واسأت فتبكي على ماضيك وما فرطت فيه في جنب الله سواء كنت طالب علم او كنت اي رجل - [00:07:27](#)

تريد ان تسلم لله جل جلاله. فلا تذكر الماضي الا بدمعة بينك وبين الله. ينكسر بها قلبك. ترجو بها رحمتك الله وتشتري بها مغفرة الله سبحانه وتعالى. فكم من لحظة انكسار بين يدي الله ما قام العبد منها الا - [00:07:48](#)

كيوم ولدته امه فالله غفور رحيم حليم رحيم كريم. فاستشعر رحمة ارحم الراحمين. واستشعر مغفرة خير واملأ قلبك بحب الله وبحسن الظن بالله. سواء كنت طالبا او كنت اي رجل او اي امرأة - [00:08:08](#)

الماضي لا تذكره الا بدبعة واستغفار. وحسن ظن في الله ان يتوب عليك. واياك ان يؤثر عليك هذا الماضي بشيء لكن اصدق مع الله في هذه التوبة ان يكون يومك خيرا من امسك. وان تستقبل حياة جديدة تأمل فيها من ارحم الراحمين - [00:08:28](#)

تأمل فيها رحمته تأمل فيها خيره تأمل فيها بره اللهم لا تجعلني اشقى عبادك عندك كان لسان حالك يقول اللهم انت ربي ولا رب لي سواك وانت خالقي وسيدي ومالك رقبتي ورقى لا اله الا انت - [00:08:50](#)

خلقتني وبريتني اسألك ان تصلح لي فيما بقي من عمري وان تحسن لي فيما بقي من اجلي وتكثر من الدعاء بين الاذان والاقامة قام وفي الاسحار ثم احرص رحمك الله على كل ما يقربك الى الله. لا يقترب منك احد يحول بينك وبين الله. او - [00:09:10](#)

فرق بينك وبين اخوانك المسلمين. لا تقترب من الشكاكين ولا اللمازين ولا الهمازين ولا المنتقصين لعامة فضلا عن ائمة الدين. ان لك عقلا ولم يجعلك الله كالبهائم. ان لك عقلا تميز به بين الحق والباطل. وتعرف به الهدى - [00:09:30](#)

الضلال فاذا رأيت الحق والهدى وجاء من يحول بينك وبينه فاياك اياك ان تكفر نعمة الله عليك وان يستخفك الذي لا يوقنون بل عليك ان تشحب همتك بالايمان والصدق وان تكون صادقا مع الله صادقا مع اخوانك المسلمين تخاف من الله - [00:09:50](#)

وتخشى الله في نفسك وفي اخوانك المسلمين مسلما حقا غدا ترقى المنبر وغدا تجلس على كرسيك وغدا تعظ الناس كيف تعظهم

وانت لست سليم الصدر؟ وكيف تعظمهم وانت تقبل الغيبة والنميمة وتجلس في مجالس الهمز واللمز؟ اربأ بنفسك هذه هي -

00:10:10

الحياة الجديدة وهذه هي السعادة الاكيدة التي تسير فيها على نهج الله لا بالدعاوى الزائفة ولا بالمدح والاطراء وتزكية اياك ان تغش

نفسك او يغشك غيرك بمدح نفسه والثناء والتزكية عليك ان تكون لدى بصيرة فان الله يقول انا - 00:10:30

السبيل اما شاكرا واما كفورا. فان رزقك الله عالما يقربك وعالما على الهدى فاشدد عليه بيدك. نسأل الله الله الهدى والصالح واخر

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله - 00:10:50